

قضايا فقهية-نبض الكلام ج 1

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله. هذا عبد الله مدifer يحييكم في اطلاة جديدة من نبض الكلام اليوم نفتح اه مع شيخنا الشيخ خالد المصلح ملف القضايا الفقهية. طبعا احنا كنا نتكلم انا والشيخ على انه هل تخصص حلقة خاصة بفقه المغتربين وثم نخصص بعد ذلك القضايا؟ فاتفقنا - 00:00:00

اعلنوا في حلقاتنا القادمة انه نتكلم عن القضايا الفقهية بشكل عام ثم ندخل بعض القضايا التي او ابرز القضايا التي الفقهية التي تهم المغتربين والمبعثين انه ندخلها ضمن اه محاورنا - 00:00:23

في نبض الكلام حوار وحدت وتواصل فباسمكم ارحب بضيفي الشيخ الدكتور خالد المصلح مساك الله بالخير يا شيخ. يا هلا وسهلا مرحبا بك. اه الناس الان في الفتوى كثيرة حرام - 00:00:38

يا اخي قول حلال واحد يقول لك واجب واحد يقول لك سنة الناس تاهت في الخلاف. يعني حتى اللي امس كان حرام اليوم صار حلال فهذا الخلاف يعني هذه هذه الفتوى المتضاربة والمتعارضة في احيانا تسبب ريبة للناس. الناس الان تابية ما هي عارفة انه هل هي تمشي مع الفتوى هذى او تمشي مع الفتوى - 00:01:03

وهي تمشي مع الشيخ هذا وتمشي مع الشیخ هذا فالناس تزيد كلاما شافيا وفیا يعطیهم بوصلة الطريق نحو التعامل مع الفتوى آآآآ الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه - 00:01:20

اجمعین اما بعد فاسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الصواب وان يعيننا على الطاعة والاحسان وان يجعلنا من سدد في قوله وعمله. نعم فيما يتصل بهذه القضية قضية الخلاف هناك اه مبدأ لا بد ان اه نتفق عليه - 00:01:35

وهو انه لا يمكن ان نلغى الخلاف بحال من الاحوال فالخلاف واختلاف الاراء هي جبلا انسانية ليست امرا طارئا على البشرية بل هو مما آآآآ فطر الله تعالى الناس عليه - 00:01:53

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربک. اسم الدين واحد الدين واحد لا اشكالية لكن انا اتكلم عن قضية تتعلق بالبشرية الخلفية ثم ننتقل الى اثر هذه الطبيعة الجبلية البشرية في فهم الدين وتصوره. الدين لا شك ان الدين عند الله الاسلام - 00:02:12

عند الله واحد لا يتعدد بلا شك ولا ريب اه انما الشأن في طبيعة البشر البشر وكيف ينظرون الى اه هذه النصوص القرآنية والوحى الرباني هذا يحصل فيه تفاوت في الافهام واختلاف في الاراء لعدة اسباب وآآآآ مسوغات. نحن آآ - 00:02:32

اذا اتفقنا على ان الاختلاف امر لا بد منه في الطبيعة البشرية لاختلاف افهام الناس ومداركهم واختلاف قدراتهم وافهامهم. وانت الان في امور الدنيا تجد الناس يختلفون بهذا الجهاز مثلا هل هذا افضل؟ او الجهاز الذي معك افضل؟ وتجد اراء مختلفة بناء على - 00:02:57

تلبية حاجات الناس افهام الناس مداركهم علوم وبناء على اسباب كثيرة ومسوغات عديدة اذا الاختلاف هو شيء لا بد منه وليس شأن في ان نلغى الخلاف الذي يطالب بالغاء الخلاف وتوحيد الرأي وانه لا يكون الا رأي وحده هذا يطالب بشيء. لا يمكن ان يكون ومستحيل. انما نحن ينبغي ان ننتقل الى - 00:03:23

عايش مع هذه المشكلة او هذه الجبلا القضية وهي كيفية التعامل مع الخلاف وليس الغاء الخلاف لانه الغاء الخلاف غير ممكن حتى لو استطعنا ان نقول لا يتكلم في الناس في اه في القضية الاجتماعية الا فلان. وفي القضية الدينية الا فلان. وفي القضية الاقتصادية الا فلان - 00:03:47

نحن سبقي على هذا فترة من الزمن لكن هذا لا يمكن ان يلغي الخلاف وتبادر الاراء فيما يصدر عن هذا من من اقوال وما يصدر عنه من اراء الخلاف ضرب لازم - 00:04:07

لا مناص منه لابد منه الخلاف. طيب كيف نتعامل مع الخلاف؟ اذا نحن ننتقل الى المرحلة الثانية. المرحلة الثانية وهي ما هي انواع الخلاف قبل كيف نتعامل التعامل مع الخلاف هو فرع عن معرفة انواع الخلاف. هل كل خلاف سائع ومقبول ويمكن اه التعامل معه او ممكناه - 00:04:19

الرضا به؟ الجواب بالتأكيد لا. الخلاف انواع. هناك خلاف ممكن انه مختلف فيه وفيه اشياء لا ما ينفع اني اختلف فيه. نعم هناك اشياء يقبل فيها وهناك اشياء لا يقبل فيها الخلاف انا واياك مثلا نحن ننتقل من اشياء محسوسة وملموسة - 00:04:39 هذه اضاءة اليست كذلك؟ نعم. لو اختلفت انا واياك اقول تقول هذى لمبة اقول لا لا هذى هذى الشمس هذا خلاف سائع او غير سائع؟ غير سائع؟ غير سائع لانه خارج عن حدود العقل لا يمكن ان تكون هذه الشمس - 00:04:55

وبالتالي هذا الاختلاف لا يمكن ان يكون مقبولا. لما اقول هذا جهاز وتقول له هذا صندوق هذا خلاف غير جائز وغير وغيير مقبول لانه خلاف لا يستند الى اي مسوغ - 00:05:07

وبالتالي لا بد ان نعرف ان الخلاف مراتب ودرجات النظر الى مراتب الخلاف ودرجات الخلاف نستطيع ان نقول هذا خلاف مقبول سائع لا اشكال فيه يمكن الرضا به والتعامل معه وهذا خلاف لا - 00:05:19

ليس مقبولا هذا من الخلاف المذموم الذي يخرج اهله عن وصف اهل الرحمة الذي قال جل في علاه ولا يزال ولا يزالون مختلفين لا من رحم ربكم. فاستثنى المرحومين من المختلفين. وهذا فيه نوع اختلاف غير ساغ ولا مقبول. وهو الاختلاف الذي - 00:05:37 كما ذكرت يخرج عن حدود القبول واطر التسويغ وذلك فيما يتعلق بامرور الديانة ان يكون مخالفا لما جاءت به النصوص ظاهرة بينة لا لبس فيها ولا اشكال. فما كان مخالف لنص القرآن - 00:05:59

لنص السنة لاجماع علماء الامة هذا خلاف لا يمكن ان يكون مقبولا ولا سائغا. لو جاء شخص الان وقال الصلاة انتم تصلون خمس مرات لا ليش تصلي خمس مرات؟ يكفي مرتين - 00:06:18

هذا خلاف لا يمكن ان يقول هذا تتسع له الصدور ان تقبله ليش؟ اه لانه هذا خلاف اه مندرج في وجهات النظر نقول نحن مسألة الان قبول الخلاف والتعامل مع المخالفة امر اخر. نعم. كيف اتعامل معه هذا شيء اخر؟ لكن اتكلم هل هذا الخلاف؟ من حيث التصنيف - 00:06:31

هل هو خلاف مقبول سائع ام هو خلاف مرفوع؟ اما كيف يتعامل مع صاحب الخلاف؟ لابد ان نفك الاتصال بين الجهازين بين القضية المختلف في وبين القائل والمتكلم بهذا الخلاف فان ذلك امر مختلف. طيب كيف اعرف انه هذا خلاف ساغ ولا غير ساغ؟ طيب ذكرت لك قبل قليل - 00:06:51

يعني هنا تخالف النصوص هذى كلمة عامة يعني النصوص طبعا لما نقول مخالفة النصوص صحيح هي عامة ما المقصود بالنصوص؟ لما يخالف القرآن ظربت مثال لا يلتبس الخلاف مثلا في عدد الصلوات - 00:07:14

لما لما يأتي احد يقول الربا بكل صوره مباح بكل صوره الزنا مباح هذى مصادمة للنصوص بما لا شك فيه. لكن لما يأتي شخص ويقول والله هذى المعاملة ليست ربوية هذه مباحة - 00:07:27

هذا خلاف سائع. هم. ليش؟ لانه الان عندنا اصل وهو تحريم الربا وهذا محل اتفاق نصوص القرآن والسنة واجماع الامة عليه. لكن لما نأتي تنزيلاها هذا النص العام هذه القضية المتفق عليها على افراد المسائل قد مختلف ويختلف اهل العلم هذا خلاف ساغ الخلاف الاكبر وهو الذي - 00:07:43

الغي ما دلت عليه نص يكون غير مقبول ولا سائغا. الخلاف العقدي طيب هل هو الخلاف العقدي ايضا مراتب ودرجات. مم. وليس امرا على حد سواء كما هو والخلاف في الفروع والاحكام العملية. لكن الذي يتميز به آمسائل الاعتقاد ان البيان فيها واضح وجليل - 00:08:03

القرآن مساحة بيان الاحكام فيه كم لا تمثل شيئاً كثيراً. الصلاة وهي الركن الثاني من اركان الاسلام هل جاء تفصيل عدد الركعات في القرآن؟ لا. هل جاء ما يقرأه المسلم في في ركعات - 00:08:23

وما يقول وصفة القيام لم يأتي هذا. انما جاء الامر بالصلاوة وبعض ما يتعلق بالصلاوة على وجه العموم. جاء تفصيل ذلك في السنة القرآن اعنى عناية فائقة ببيان العلم بالله جل في علاه - 00:08:35

لان العلم الذي جاءت به الشريعة نوعان علم بالله وهو التعريف به جل في علاه وما له من الكمالات سبحانه وبحمده النوع الثاني من العلم العلم المتصل الطريق الموصى اليه كيف يصل الناس الى رضا الله جل في علاه؟ وهذا جاء تأصيله في الكتاب في القرآن ولكن تفصيله بيان وايضاح وجاء في السنة - 00:08:51

وبالتالي نسبة الخلاف فيما يتعلق بالعلم بالله قليل لماذا؟ لان القرآن اعنى باياظح ذلك ايظاحاً ديناً جلياً لا لبس فيه ولا غيش تركتم على محة بيضاء وكمل الدين باكمال معرفة الله عز وجل. ولذلك الخلاف فيه محدود. فما يتعلق بمسائل الاعتقاد الخلاف فيها ينقسم الى - 00:09:11

السائل وخلاف غير سائغ لكن حد الخلاف السائغ ليس بحجم الخلاف فيما يتعلق بمسائل الفروع والاحكام واحنا سوف يعني انه يكون تركيزنا اكثر على مسائل الفروع والاحكام. نعم هو اللي يشغل الناس لان الناس الذي يشغلهم اكثر ما يكون هو فيما يتعلق باحكام الاعمال. وايضاً انه القرآن يعني - 00:09:37

في الاعتقاد هو خلاف خارج عن خارجة عن السياق في غالبه انما هو قضايا فكرية وعقلية وكلامية وبالتالي يعني حلها في القرآن الكريم تجدها في كتاب الله عز وجل لما تأتي قضية الاستواء مثلاً وهذا مثال لمسائل الاعتقاد. وتقرأ كلام المختلفين في قضية الاستواء. يحسمها قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع - 00:10:00

في كتابه الحكيم الاستواء في كلام آآ السلف والمفسرين واضح وبين انه العلو وآآ وبذلك تحسم المشكلة الخلاف فيه ليس كالخلاف في قضايا الفروع والاحكام التي فيها منازعات وادلة واختلافات واختلاف في وجه الدالة - 00:10:23

اختلاف في اصل الاستدلال هل يصبح هذا ان يكون دليلاً او لا؟ فلذلك دائرة بحث لماذا العلماء يختلفون؟ اه في المسائل الفقهية ماذا اصلاً يوجد الخلاف؟ هل هو لمجرد افهام الناس ام انه لا؟ لا هناك اسباب عديدة - 00:10:43

ويمكن ان نقسمها في الجملة الى سببين اسباب تتعلق النص الدليل وهذا اعم من النصر. اسباب تتعلق بالدليل واسباب تتعلق بفهم الدليل. هم او المستدل عندنا جهتين الان اي احد يبي يريد ان يعطي حكم في مسألة فانه يذكر دليلاً وهو المستدل. وبالتالي الخلاف ينشأ من اما الدليل - 00:10:57

واما المستدل به. الدليل اما ان يكون مثلاً لم يبلغه النص من القرآن ام من السنة؟ او لم يفهمه فهما صحيحاً او عنده خلاف في صحة الاستدلال بهذا الطريق من طرق الاستدلال مثلاً يعني الظاهرة على سبيل المثال وهم آآ - 00:11:21

آآ مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة آآ لا يرون صحة الاستدلال بالقياس. عند ذلك كل ما دليله القياس يسقط ليش؟ لانه هذا الدليل غير معتبر عندهم اذا الخلاف اما ان يعني لابد ان نعرف انه ما يتعلق بالخلاف له مسوغات واسباب قد تكون اسباب صحيحة - 00:11:41

وقد تكون اسباب غير صحيحة لكن في الجملة لابد من سبب ما هي الاسباب الصحيحة التي آآ تجعل الخلاف سائغاً بين اهل العلم الدليل سواء كان ذلك في اه فهم الدليل او كان ذلك في بلوغ الدليل في ثبوته في في وجود تعارف - 00:12:02
بين الادلة ومحاولة الجمع والتوفيق اذا كل هذا يتعلق بالدليل. القسم الثاني يتعلق بالمستدل وهو الفهم والاهلية. الاهلية بمعنى انه يكون عنده قدرة على الاستدلال بعض الاحيان يتكلم الانسان في شيء لا يحسنه ما عنده ليس اهلاً وبالتالي لما يكثر المتكلمون من غير المتأهلين - 00:12:22

يأتيك العجب في في الخلاف وترى اقوال شتى لانه غير متأهل فقد يكون غير متأهلاً قد غير متأهل وقد يكون اه متأهلاً لكن اه عنده هوى عنده عصبية عنده ميل انه مصلحة في الميل الى قول هذا هذا موجود. لا نقول في كل المسائل لكن قد يكون في مسألة جزئية.

يا شيخ ممکن - 00:12:42

يقول اه الله سبحانه وتعالى انزل لي القرآن احنا ما عندنا بابا او مثلا خوري ولا شيء واحد يربطني بالله انا عندي القرآن المفروض اني انا اقرأ منه على طول والرسول يقول استفتني قلبك ويعني ما له داعي انه نكترا احنا مع المشايخ وهذا كلام قيل. طيب. نقول انت جيد هذا اذا كنت تقدر ان - 00:13:08

الى الحكم بنفسك فلا شك انه ابدل جهدك في الوصول للحكم لكن لو ترك الموضوع بهذه الصورة لوجدت في المسألة بدل ما تجد ثلاثة اقوال ستتجدد الف قول ليش ؟ لانه الاراء تختلف والافهام والقدرات والتأهل للنظر في الادلة المختلفة. واقول لك طيب ما يخالف انت تقول ان الله انزل القرآن وليس بيبي وبيبنيه - 00:13:28

والله واسطة بالتأكيد لكن واسطة في العبادة بالتأكيد ليس هناك واسطة في العبادة. لكن واسطة في الدلالة على الطريق نعم هناك وسائل بين بينك وبين الله في الدلالة على الطريق الله تعالى يقول آآ اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. استفتني قلبك وان افتراك الناس وافتوك قال به النبي صلى الله عليه وسلم لكن متى - 00:13:48

هذا لابد ان نعرف موضع استفتني قلبك عند عدم التمكن من الوصول الى الحق بالوسائل المتاحة عندما تسأل واحد واثنين وثلاثة ولا تجد طمأنينة ولا راحة فيما افتراك به المفتون. وقال لك به القائلون عند ذلك ممكن ان تقول في هذه الحالة حال اشتباہ استفت قلبك - 00:14:08

يعني في حالات الاشتباہ هي التي يستفتنيها ؟ نعم اما ابتداء لو قال كل واحد خلاص استفتني قلبك والله قلبي يعني يريد او لا يريد بيه او مشكلة هنا صارت الشريعة وفق الاهوى. اه ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيله. اذا كان هذا الكلام موجه لمن ؟ لداود عليه السلام. ولا تتبع الهوى - 00:14:34

ظلک عن سبیل الله فكيف بمن اه وهو مع کونه رسولا یوحی اليه ینھاہ الله عن اتباع الهوى فكيف بمن قلوبهم مليئة بانواع من الرغبات وانواع من المیول والحظوظ التي تحول بينهم وبين اه انکشاف الحق ووضوھه. لذلك اقول استفتني قلب - 00:14:54

صحيحة لكن متى يكون في حال الاشتباہ وعدم تمكن الانسان من الوصول الى الحق. مثلا في بعض الاحيان ما يستطيع يسأل انسان ما عنده احد يسألة. هم عند ذلك قل استفتني قلبك - 00:15:14

ومعنى استفتني قلبك ليس هو النظر الى ما يحبه آآ - 00:15:26